التسامح الوالدي وعلاقته بأساليب التعامل مع الغضب: دراسة ميدانية على عينة من طلاب المرحلة الثانوية

Parental Tolerance and Its Relationship with Anger Management Strategies: A Field Study on a Sample of Secondary School Students

الدكتور

علي محمد عبد المعطي الديسطي

أستاذ مساعد بقسم العمل مع الأفراد والأسر

كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة حلوان

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تحديد العلاقة بين التسامح الوالدي كما يدركه الأبناء وأساليب التعامل مع الغضب. تعدّ الدراسة من الدراسات الوصفية، حيث استخدمت منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة. طبّقت الدراسة على عينة من الطلاب الذكور في المرحلة الثانوية وبلغ عددهم (367 طالبًا) بالمدارس الحكومية، اعتمدت الدراسة الأدوات الآتية: مقياس التسامح الوالدي، وأساليب التعامل مع الغضب. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: يوجد ارتباط دال إحصائيًا بين متوسطات درجات التسامح الوالدي كما يدركه الأبناء وأساليب التعامل مع الغضب، حيث تختلف نوعية أساليب التعامل مع الغضب وفقًا لدرجة التسامح الوالدي.

الكلمات المفتاحية: التسامح الوالدي– أساليب التعامل مع الغضب – طلاب المرحلة الثانوية.

Abstract:

The study aimed to determine the relationship between parental tolerance as perceived by children and anger management strategies. The study is a descriptive study, as it used the social survey method using the sample method. The study was applied to a sample of male secondary school students (635 students). The study utilized the following tools: the Parental Tolerance Scale and anger management strategies. The study reached several results, the most important of which is: There is a statistically significant correlation between the average degrees of parental tolerance perceived by children and anger management strategies, with the nature of these strategies varying according to the degree of parental tolerance.

Keywords: Parental Tolerance-Anger Management Strategies-Secondary School Students.

مشكلة الدراسة:

تُعْتَبر الأسرة أهم النظم الاجتماعية الأساسية وأقدمها، حيث توجد في كل المجتمعات الإنسانية، فلا يخلو منها أي مجتمع؛ فمن خلالها يمكننا المعرفة والتنبؤ بسلوك أفراد هذا المجتمع، ويمكن النظر إليها باعتبارها نسق اجتماعي يتكون من عدة أنساق فرعية أخري (النسق الوالدي – نسق الأبناء)، ويمكننا أيضا النظر إليها كنسق فرعي جزء من نسق أكبر وهو المجتمع، فالأسرة هي الوحدة الأولى التي ينشأ فيها الفرد، وتؤثر على نموه البيولوجي، والنفسي، والاجتماعي، يتعلم من خلالها الفرد أولى سمات شخصيته. لذلك، يجب على الأسرة تبني أساليب معاملة والدية سوية، بمعنى البعد عن التذبذب والتردد بين القسوة والتدليل الزائد.

وتعد المعاملة الوالدية من المعاملات الاجتماعية الأولى التي يتفاعل معها الأبناء منذ اللحظات الأولى لحياتهم، وهي من أهم العوامل التي تلعب دوراً أولي وحيوي في تشكيل شخصيتهم (العمري، 2009، ص2).

وتشير الفرضيات حول انتقال أساليب المعاملة الوالدية بين الأجيال المختلفة ومن المرجح أن يستجيب الأشخاص الذين لديهم تاريخ من سوء المعاملة بطرق مماثلة مع أبنائهم. وعلاوة على ذلك يوجد احتمال أن يعجزوا عن استخدام أساليب سوية في التعامل مع أبنائهم (Hecht, 1996, p6). ويتفق ذلك مع ما أشارت إليه دراسة (Susyanti, et al, 2022) أن أساليب المعاملة الوالدية تنتقل بشكل عام من جيل إلى جيل. فغالبًا ما يقوم الآباء بتأديب أبنائهم كما تم تأديبهم من قبل والديهم. وتضع كل أسرة معاييرها الخاصة، بناءً على ما هو متاح وما هو مقبول داخل الأسرة. بالإضافة إلى ذلك، إذا نشأ الابن في أسرة ممتدة، فمن المؤكد أن معايير التحكم في التصرفات يمكن أن تختلف بين الوالدين وأفراد الأسرة الآخرين الذين يعيشون في نفس المنزل. ونمو الأبن وتطوره لا يزال يعتمد في جوهره على والديه وعائلته. وذلك لأن مشاركة الوالدين والأسرة في الأسر الممتدة أمر بالغ الأهمية ولديهم مسؤولية كبيرة في تقديم الرعاية لأن استقلال الأبناء لم يتشكل بعد بشكل كافٍ بالنسبة لهذه العائلة الممتدة. وبعبارة أخرى، يتم تسليم الالتزامات والمسؤوليات المتعلقة بتنشئة الأبناء وتطورهم إليهم. الزوج والزوجة، والأب، والحماة، والأجداد، والأعمام، والعمات، والأصهار أو الأشقاء، سواء كلياً أو في حدود معينة فقط.

وتكشف الأدبيات الحديثة أن سلوكيات وقدرات الأبناء على تنظيم انفعالاتهم تنبثق من داخل العلاقة بين الوالدين والطفل. حيث أوضحت دراسة (Kiel & Kalomiris, 2015) أن تأثير الآباء، بما يتجاوز تأثير الأمهات، يصبح أكثر وضوحًا عبر التنمية. علاوة على

ذلك، تؤثر الثقافة على كيفية قيام الآباء بإضفاء الطابع الاجتماعي على المشاعر ومدى ارتباط سلوكيات الأبوة المحددة بتطور الطفل. وأخيرًا، يمكن أن التنبؤ بمعدل الاستجابة الطارئة لدى الأطفال بالتنشئة الاجتماعية العاطفية للوالدين والسلوكيات الأخرى ذات الصلة. ويتفق ذلك مع نتائج دراسة (Birk, et al, 2022) والتي تشير إلى تأثير العمليات المعرفية للوالدين على ميل الأبناء إلى التكيف.

وبعض من المحددات البيئية مثل التوظيف والوضع المالي، والفقر وكذلك الأسر التي تميل إلى أن تكون أكثر عزلة مع ضغوط الحياة. في الواقع، تلعب تلك المحددات دورا في تشجيع وتعزيز الغضب والعنف. بالإضافة إلى العديد من الضغوطات الأخرى، مثل العيش في الأحياء المحاطة بالعنف والجريمة غالباً ما تستنزف قدرة الوالدين، مما لا يترك لهم سوى القليل من الطاقة للتعامل مع أبنائهم بشكل مناسب. تشير الأدبيات أيضًا إلى أن الضغوطات الخارجية واستجابات الوالدين للضغوطات أمر أساسي وقد ثبت أن لها علاقة بأساليب التعامل مع الأبناء، وقد يكون الغضب هو الرد المناسب. ومع ذلك، بسبب بعض العوامل التي تمت مناقشتها سابقًا، قد يكون التعبير عن هذا الغضب غير مناسب أو مسيئًا (Hecht, 1996, p 4:5).

وأوضحت دراسة (Hwang & Lee, 2020) تأثير سلوك إهمال الوالدين والمعتقدات غير العقلانية لدى الأبناء على أسلوبهم في التعبير عن الغضب. وتوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين سلوك إهمال الوالدين، ومعتقدات الأبناء غير العقلانية، وأسلوب التعبير عن الغضب. وأن إهمال الوالدين الجسدي والمعرفي كان منبئًا بالتحكم في غضب الأبناء، وكانت مؤشرات ذلك الخوف المفرط ومعتقدات التجنب. حيث هدفت دراسة (Kitamura, et al, 2013) لتقييم تأثيرات أساليب المعاملة الوالدية المُدركة خلال الطفولة على سمة الغضب لدى البالغين وتعبيرهم عن الغضب، من خلال تقييم آباء وأمهات الأطفال الصغار الذين يرتادون عيادات الأطفال وبلغ عددهم 1118 مفردة، وقام المشاركون بتقدير مستوى سمة غضبهم وأساليب التعبير عن الغضب، وقيموا أيضًا أساليب المعاملة الوالدية التي تلقوها من آبائهم خلال الطفولة. وأشارت الدراسة إلى أنه يمكن التنبؤ بسمة الغضب بواسطة أساليب المعاملة الوالدية الذي يمارسه آباء الأطفال المشاركين خلال طفولتهم والمتمثل في السيطرة والقسوة. لم تختلف النتائج بين المشاركين من الذكور والإناث. ومن ثم يمكن أن يُفسر سمة الغضب لدى البالغين بواسطة تصوّر الأشخاص لتربيتهم خلال الطفولة.

وأشارت دراسة (البدري، 2019) أنه يوجد ارتباط سلبي ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التسلط الوالدي كما يدركه الأبناء والأمن النفسي لدي طلاب المرحلة الثانوية بالمدارس الخاصة/ لغات والمدارس الحكومية، في المرحلة العمرية من (15-18 سنة.

وقد أشارت دراسة (Hazizah, 2019) إلى أن أساليب المعاملة الوالدية غير السوية لها تأثير سلبي على النمو العاطفي للأبناء، مما يؤدي إلى صعوبات في التعبير عن المشاعر وزيادة الغضب. حيث يميل الأبناء الذين يتم تربيتهم في ظل الأبوة المتساهلة إلى صعوبة التوافق مع الآخرين، ويفتقرون إلى ضبط النفس العاطفي، ويعانون من قبول الهزيمة، ويظهرون افتقارًا إلى المسؤولية من المتوقع أن تؤدي المشاركة الأبوية الايجابية والجمع بين التحكم والرعاية إلى التخفيف من الآثار السلبية للأبوة المتساهلة على النمو العاطفي للأبناء.

وأشارت دراسة (Rueth, et al, 2017) إلى أن سلوك الأبوة والأمومة لا يزال مهمًا خلال فترة المراهقة، حتى عندما يبدأ المراهقون في متابعة حاجتهم الخاصة للاستقلالية. بالإضافة إلى أن دعم استقلالية الوالدين كان مفيدًا للقدرات التنظيمية للمراهقين والتكيف النفسي والاجتماعي، بينما كان للتحكم النفسي تأثير سلبي.

وأوضحت دراسة (عبد الرحيم، خير، 2014) عدة نتائج وكانت أهمها كالآتي: تتميز أساليب المعاملة الوالدية للأب بالوسطية المرتفعة، بينما تميز كل من أسلوب الحماية الزائدة- الإهمال) للأب بالارتفاع، وأسلوب (التسامح – التسلط) بالوسطية المنخفضة، أما أساليب معاملة الأم فتميزت بالوسطية المنخفضة، بينما تميز كل من أسلوب (الحماية الزائدة – الإهمال) للأم بالارتفاع، وأسلوب (التسامح – التسلط) للأم بالسلبية.

وتشير الأبحاث إلى أن أساليب الوالدين في التنشئة الاجتماعية العاطفية (التسامح الوالدي) تؤثر على تطور التعبير العاطفي لدى أبنائهم، والذي بدوره يؤدي إلى ظهور أعراض سلوكية سلبية لديهم. ومع ذلك، فقد ركزت أبحاث قليلة نسبيًا في سلوكيات التنشئة الاجتماعية العاطفية التي يستخدمها الآباء والأمهات لإضفاء الطابع الاجتماعي على تنظيم سلوك أبنائهم فيما يتعلق بكيفية توقع هذه السلوكيات بشكل مختلف والتعامل معها بإيجابية، ويتفق ذلك مع ما ركزت عليه دراسة (Sanders, et al, 2015) أن استجابات الوالدين غير الداعمة للتعبير العاطفي أدت إلى وجود خلل تنظيم عواطف الطفل، وضعف التعامل مع المشاعر السلبية، وأعراض الاكتئاب. ومن ثم أقل قدرة في التعامل مع الغضب. تدعم هذه النتائج فكرة أن الأمهات والآباء يلعبون أدوارًا فريدة في مهارات تنظيم عواطف الأبناء والمخاطر اللاحقة للإصابة بالاكتئاب.

وقد استهدفت دراسة (Sarwar, 2016) الكشف عن تأثير الوالدين وأساليبهم على سلوك الأبناء. وذلك بدراسة أساليب الأبوة والأمومة المختلفة لفهم الأسلوب الذي يؤدي بالأبناء إلى القيام بسلوك غير مقبول وتقديم توصيات لأبحاث مستقبلية حول دور الوالدين في تشكيل مستقبل أبنائهم. وكشفت النتائج أن أسلوب المعاملة الاستبدادي يؤدي بالأبناء إلى التمرد وتبني سلوكيات إشكالية بسبب السلطة المفرطة التي يمارسها الآباء.

وتناولت دراسة (Pribadi, 2023) دور الوالدين في تعزيز التسامح وتوصلت إلى أن: معظم الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة لديهم آباء لا يزالون على حالهم، ويعيشون معًا، ويحصلون على المساعدة التي تدعم تنمية قيم التسامح، وتمثلت قيم التسامح المبنية على أساس ديني في القيم التالية: (الوسطية)، (التسامح)، (التوازن)، (المساواة)، (السلام)، (الاعتدال). بالإضافة إلى ذلك، دور الوالدين رئيسي من خلال تقديم القدوة، وبدرجة أقل، من خلال تطبيق القواعد والاحترام. ويرتبط هذا الدعم أيضًا بتعاليم الدين الإسلامي الذي يؤكد على جسامة المسؤولية الملقاة على عاتق الوالدين. إن دور الوالدين في زرع قيمة التسامح هو سمة مميزة للأسرة المسلمة، والتي تؤكد بقوة على العلاقة الوالدية المتينة بين الوالدين وأبنائهم. يجب أن يستمر هذا الشرط في المؤسسات المدرسية والبيئة، مما يحدد هذه الجهود بشكل كبير.

واستهدفت دراسة (Walters, 2020) تحديد العلاقة بين التسامح الوالدي المتصور للعنف وتأثير الأقران. وكشف تحليل المسار ذي الحدين السلبي للعينة الفرعية من الذكور (ن= 736) أن التسامح الأبوي المتصور للعنف تنبأ بتأثير الأقران (عنف الأقران الذي يؤدي إلى ارتكاب مخالفات عنيفة من قبل المشاركين). تشير النتائج إلى أن مواقف الوالدين المتصورة تجاه العنف عند الأولاد تساعد في تفسير دائرة الغضب، ربما من خلال تشجيع ارتباط الطفل بأقرانه العنيفين.

وتعتبر أساليب المعاملة الوالدية، بما فيها التسامح الوالدي والسلطة الأبوية لها تأثير كبير على الأبناء، ويمكن أن يمتد هذا التأثير ليشمل ليس فقط مجال التعامل مع الغضب، بل يمكن أن يمتد أيضًا ليشمل اختياراتهم المهنية في المستقبل. ويتفق ذلك مع ما أشارت إليه نتائج دراسة (Iboliteeh, et al, 2022) حيث توصلت إلى أن التسامح الأبوي له تأثير إيجابي وغير مباشر على الاختيار الوظيفي للأبناء من خلال الوساطة في الكفاءة الذاتية لصنع القرار الوظيفي.

وهدفت دراسة (أنور، 2012) إلى الكشف عن استراتيجيات التسامح الوالدي المستخدمة مع الأبناء. وأوضحت النتائج وجود فروق دالة بين الآباء والأمهات في التسامح

بمختلف أشكاله عدا التسامح المشروط، حيث كانت الأمهات أكثر تعبيرًا عن تسامحهن مع أبنائهن. ويتفق ذلك مع دراسة (أنور، 2018) التي استهدفت الكشف عن الإدراكات المتباينة للآباء والأمهات فيما بتعلق بتسامحهما مع أبنائهما. والإدراكات المتباينة لأبنائهما فيما يتعلق بتسامح آبائهما وأمهاتهما معهما. وأظهرت النتائج اتفاق الآباء والأمهات فيما يتعلق بالاستراتيجيات التي يستخدمونها، والأساليب التي يتبنوها في التعبير عن التسامح.

أشارت دراسة (Vanormer et al., 2018) إلى أن تسامح الوالدين يعكس مدى استجابتهم لسلوكيات الأطفال. تعتبر تسامح الوالدين مع السلوكيات التخريبية في مرحلة الطفولة عاملاً مهمًا في تشكيل ممارسات الانضباط التي يتبعها الآباء كاستجابة للسلوك التخريبي في هذه المرحلة. يُفترض أن هناك عوامل عديدة تؤثر على تحمل الوالدين، مثل جنس الطفل ووجود تأخر في النمو أو حالات نفسية أخرى.

إن الغضب من المشاعر التي يصعب على معظمنا التعامل معها، بل إن من أكثر ما يقف في طريق التسامح بين الأطراف المشاركة. على الرغم من أن الغضب يعد انفعالًا شائعًا وعالميًا، إلا أن هناك حقيقة ثابتة تظهر، وهي أن الثقافات المتنوعة وأساليب التنشئة الاجتماعية المتبعة في المجتمعات سواء العربية أو الأجنبية، تلعب دورا هامًا في تشكيل طريقة تعبير الفرد عن غضبه. بالإضافة إلى ذلك، هناك أنشطة وممارسات تحث الأفراد على كيفية ضبط غضبهم وكبحه، سواء عن طريق التعبير المباشر عنه أو من خلال طرق أخري (عبد اللطيف، 2017، ص9).

وأشارت دراسة (Azarnioshan, et al, 2019) إلى أهمية دراسة الغضب من جوانب عديدة، ومنها إدارة الغضب. حيث هدفت الدراسة إلى فحص الدور الوسيط للصمود في العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية المُدركة وإدارة الغضب لدى طلاب المدارس الثانوية. وأظهرت نتائج الدراسة أن أسلوب الأبوة المعتمد على التسامح الوالدي كان مؤشرًا إيجابيًا على إدارة الغضب والمرونة، بينما كان أسلوب الأبوة الاستبدادية مؤشرًا سلبيًا على إدارة الغضب والمرونة. كما وجدت أن المرونة هي مؤشر إيجابي لإدارة الغضب. وأن زيادة استخدام أسلوب التسامح الوالدي وانخفاض أسلوب الأبوة الاستبدادية ارتبطا بمهارات إدارة الغضب المعززة لدى طلاب المدارس الثانوية. أوصت الدراسة بضرورة إقامة ورش العمل للآباء بهدف مساعدتهم في تعزيز إدارة الغضب لدى أبنائهم.

أشارت دراسة (Hecht, 1996) إلى أن المشاكل قد تتفاقم بسبب قصور مهارات التحكم في الغضب، بما في ذلك القصور في التعرف على الإشارات الفسيولوجية والمعرفية المتعلقة بإثارة الغضب. حيث أوضحت دراسة (Plate, et al, 2019) أن التعرض للغضب

هو مصدر للضغط النفسي لدى الأبناء في البيئات المسيئة ويوجد ارتباط بين تجربة سوء المعاملة وتطور المشاكل الصحية والسلوكية.

أجريت دراسة من قبل (Shahbazi et al., 2017) استهدفت كشف تأثير التدريب على إدارة الغضب لدى المراهقين. أظهرت النتائج فعالية التدريب في إدارة الغضب، حيث إن الغضب يُعد واحدًا من أقوى المشاعر التي يمكن أن تلحق الكثير من الأضرار بالصحة العقلية والجسدية.

وفي ضوء ما سبق عرضه حدد الباحث مشكلة الدراسة في محاولة للإجابة على التساؤل الآتي: ما علاقة التسامح الوالدي كما يدركه الأبناء بنوعية أساليب التعامل مع الغضب لطلاب المرحلة الثانوية؟

وتثير الدراسة الحالية مجموعة من القضايا الهامة يمكن توضيحها كالتالي:

1 – ماهية التسامح الوالدي وأبعاده الفرعية كما يدركه الأبناء؟

2- ما نوعية أساليب التعامل مع الغضب لدي طلاب المرحلة الثانوية؟

3- ما علاقة التسامح الوالدي بنوعية أساليب التعامل مع الغضب؟

أهمية الدراسة:

تحددت أهمية الدراسة في التالي:

- الرغبة في توضيح الدور المتخصص لمهنة الخدمة الاجتماعية في مجال الارشاد الأسري والطلابي وبصفة خاصة تطبيقات الخدمة الاجتماعية المدرسية.
- يُعد تصميم مقياس التسامح الوالدي وتطبيقه على عينة من طلاب المرحلة الثانوية إضافة قد تُسهم في مساعدة الأخصائيين الاجتماعيين في المجال المدرسي والأسري على القيام بالتشخيص والمتابعة، ومن ثم وضع البرامج الضرورية للتدخلات المهنية والإرشاد الأسري والمدرسي.

أهداف الدراسة:

1 – تحديد درجة ممارسة النسق الأبوي لمتغير التسامح الوالدي كما يدركه الأبناء.

2- تحديد درجة ممارسة نسق الأبناء بالمرحلة الثانوية لنوعية أساليب التعامل مع الغضب.

3- تحديد العلاقة بين درجة التسامح الوالدي كما يدركه الأبناء ونوعية أساليب التعامل مع الغضب لطلاب المرحلة الثانوية.

مفاهيم الدراسة:

تناولت الدراسة الحالية المفاهيم التالية:

أولاً: مفهوم التسامح الوالدي.

ثانيًا: مفهوم أساليب التعامل مع الغضب.

أولاً: مفهوم التسامح الوالدي:

يعرف التسامح الوالدي بأنه: سلوكيات هادفة يصدرها الوالدين بهدف إحراز مجموعة من الأهداف أهمها: استعادة العلاقات المتصدعة مع الأبناء، واستبدال مشاعرهم وأفكارهم وسلوكياتهم الإيجابية تجاههم، بمشاعرهم وأفكارهم وسلوكياتهم السلبية، وتوصيل رسائل واضحة لهم مؤداها أنه تمت مسامحتهم (أنور، 2018، ص ص 308: 309).

ويعتبر كيلي Kelly رائد دراسات التسامح التواصلي، وفي دراسته الرائدة (1998) قام كيلي بتحليل التقارير التي ذكرت في إطار علاقات الصداقة والعلاقات العاطفية والأسرية، وتوصل من خلالها إلى أن تسامح المساء إليه مع المسيء، يمكن أن يحدث بطريقة غير مباشرة من خلال أساليب التواصل غير اللفظي. وقد يعبر المساء إليه عن تسامحه بطريقة مباشرة من خلال أسلوب المناقشة، وقد يلجأ المساء إليه لأسلوب التهوين، وقد يعبر المساء إليه عن التسامح لكن في ظل توافر بعض الشروط، وهو ما يعرف بأسلوب التسامح المشروط (أنور، 2018، ص 309). ويعرف الباحث التسامح الوالدي في الدراسة الحالية بأنه: مفهوم يشير إلى القدرة على قبول وتحمل الآباء والأمهات لأبنائهم بغض النظر عن اختلافاتهم وعيوبهم، خاصةً في سياق العلاقة الأبوية. ويري الباحث أن أساليب التسامح الوالدي هي مجموعة من السلوكيات والممارسات التي يمارسها الوالدين في علاقتهم مع أبنائهم بهدف بناء علاقة أبوية صحية وإيجابية.

وقد استفاد الباحث من تعريف أنور 2018 و2012 وكيلي 1998 في صياغة التعريف الإجرائي لأساليب التسامح الوالدي بأنها الأساليب التي يفضلها الوالدين في التعبير عن تسامحهما ويتم الاستدلال على كل أسلوب منها بالدرجة التي يحصل عليها المبحوث "عينة الدراسة: طلاب المرحلة الثانوية" على مقياس التسامح الوالدي بأبعاده الفرعية.

ثانيًا: مفهوم أساليب التعامل مع الغضب:

تتمثل أساليب التعامل مع الغضب في مدى امتلاك الأفراد لمجموعة من الفنيات والمهارات السلوكية والمعرفية والانفعالية، التي تساعدهم في التحكم في انفعالاتهم ومشاعرهم،

بما يمكنهم من مواجهة المواقف المثيرة للغضب والتعامل معها بإيجابية (الكحالي وآخرون، 2020، ص55).

وتتمثل أيضًا في رد فعل الفرد سواء كان سلبي أم إيجابي، من خلال ما يتمتع به من صفات وخبرات شخصية أثناء المواقف المثيرة لغضبه (مخامرة، المصري، 2021، ص1013). ويعرف الباحث أساليب التعامل مع الغضب في الدراسة الحالية بأنها: مجموعة من الاستراتيجيات والمهارات التي يستخدمها الأفراد لفهم ومعالجة والتحكم في مشاعر الغضب الخاصة بهم بطريقة صحية وفعالة. بهدف تقليل العواقب السلبية للغضب وتعزيز التفاهم والتواصل الفعّال مع الآخرين وتتحدد تلك الأساليب في الآتي: التعامل المباشر مع الغضب – التوكيد – البحث عن الدعم الاجتماعي – تبديد الغضب – التجنب – التمعن. وتقاس إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها المبحوث "عينة الدراسة: طلاب المرحلة الثانوية" على مقياس أساليب التعامل مع الغضب وأبعاده الفرعية.

النظرية الموجهة للدراسة:

النظرية العامة للأنساق: تفترض نظرية الأنساق العامة أن وجود مشكلة لدي فرد من أفراد الأسرة تؤثر على الأسرة ككل كنسق اجتماعي. والتغيرات التي تحدث لأي جزء من النسق تؤثر على باقي أجزاء النسق (منصور،2010، ص. ص. 111–112)، وقد أثرت النظرية العامة للأنساق على ممارسة الخدمة الاجتماعية ومجالاتها، وتهتم أيضاً بما يجعل هذه الأنساق متوافقة أو غير متوافقة (عبد المجيد، 2015، ص ص83–84)، فإن أي خلل يواجه أي نسق من هذه الأنساق فإنه بالضرورة ينعكس بشكل سلبي على بقية الأنساق الأخرى المتفاعلة مع هذا النسق. هذا وقد تضمنت نظرية الأنساق العديد من المصطلحات العلمية الخاصة بها، مثل الأنساق المغلقة والأنساق المفتوحة والحدود والتوازن والإنتروبيا والمدخلات والمخرجات والتغذية العكسية (سليمان وآخرون، 2021، ص57).

وبالإضافة إلى ذلك فإن للنظرية العامة للأنساق تأثيرا هاما في ممارسة الخدمة الاجتماعية نظرا لأنها وجهت اهتمام الاخصائيين الاجتماعيين إلى ضرورة الكشف عن الأنساق المتعددة التي تقع في محيط العملاء الذين يتعاملون معهم (عبد المجيد، 2022، ص204).

وبالتطبيق على الدراسة الحالية وبالاستفادة من النظرية العامة للأنساق تشير إلى أهمية الأسرة كنسق اجتماعي بصفة عامة والنسق الوالدي بصفة خاصة ودرجة ممارسته للتسامح والذي بدوره يؤثر على نوعية أساليب التعامل مع الغضب. واستفادة الأخصائيين الاجتماعين في مجال الإرشاد المدرسي من النظرية العامة للأنساق في تحديد الأنساق المشاركة في عملية المساعدة وقدرة تلك الأنساق في التأثير على بعضها البعض.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

نوع الدراسة: تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية لتحديد العلاقة بين متغيرين وهما: التسامح الوالدي وأساليب التعامل مع الغضب لدي طلاب المرحلة الثانوية.

المنهج المستخدم: تعتمد الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة لطلاب المرحلة الثانوية من الذكور.

خطة المعاينة:

أ- **إطار المعاينة:** تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب مدارس البنين الثانوية الحكومية بمدينة حائل، والذين يبلغ عددهم 8409 طالبًا.

ب-**نوع العينة وحجمها:** تمت الاستعانة بجدول ومعادلة كيرجسي ومورجان Krejcie & Morgan لتحديد حجم العينة، عند مستوى ثقة (95%) ودرجة دقة كما يعكسها الخطأ المسموح به (5%)، وعليه بلغ حجم العينة المستهدفة (367) طالبًا. وتم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية البسيطة.

ج-**وحدة المعاينة:** الطلاب من الذكور بالمرحلة الثانوية وخصائصهم موضحة في جدول (1)، على النحو التالي:

جدول (1) وصف عينة الدراسة

م	المتغيرات الكمية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	السن	18.06	1.83
2	عدد أفراد الأسرة	4.13	1.76
3	ترتيب الابن داخل الأسرة	3.89	2.28
م	مستوي تعليم الأب	ك	%
1	لا يقرأ ولا يكتب	23	6.3
2	الابتدائية	60	16.3
3	الإعدادية	58	15.8
4	الثانوية	112	30.5
5	جامعي	91	24.8
6	حاصل على درجة الماجستير	17	4.6
7	حاصل على درجة الدكتوراه	6	1.6
م	مستوي تعليم الأم	ك	%
1	لا يقرأ ولا يكتب	57	15.5
2	الابتدائية	58	15.8
3	الإعدادية	59	16.1
4	الثانوية	94	25.6
5	جامعي	85	23.2
6	حاصلة على درجة الماجستير	11	0.8
7	حاصلة على درجة الدكتوراه	3	2
م	وظيفة الأب	ك	%
1	موظف حكومي	228	62.1

2	موظف خاص	8	2.2
3	أعمال حرة	41	11.2
4	بالمعاش	90	24.5
م	وظيفة الأم	ك	%
1	لا تعمل (ربة منزل)	274	74.6
2	موظفة بالحكومة	77	21
3	موظفة بالخاص	4	1.1
4	بالمعاش	12	3.3
م	عدد أفراد الأسرة	ك	%
1	3	12	3.3
2	4	32	8.7
3	5	47	12.8
4	6	82	22.3
5	أكثر من 6	194	52.9
م	ترتيب الابن داخل الأسرة	ك	%
1	الابن الأكبر	60	16.3
2	الثاني	55	15
3	الثالث	80	21.8
4	الرابع	44	12
5	الخامس	41	11.2
6	السادس	21	5.7
7	السابع	16	4.4
8	الابن الأخير	50	13.6
المجموع		367	%100

فروض الدراسة:

الفرض الرئيسي الأول: توجد علاقة دالة احصائيًا بين التسامح الوالدي كما يدركه الأبناء ونوعية أساليب التعامل مع الغضب لطلاب المرحلة الثانوية.

ويتحقق هذا الفرض في ضوء الفروض الفرعية الآتية:

1- توجد علاقة دالة احصائيًا بين التعبير عن التسامح الوالدي من خلال المناقشة ونوعية أساليب التعامل مع الغضب.

2- توجد علاقة دالة احصائيًا بين التعبير المشروط عن التسامح الوالدي ونوعية أساليب التعامل مع الغضب.

3- توجد علاقة دالة احصائيًا بين التعبير عن التسامح الوالدي من خلال التهوين ونوعية أساليب التعامل مع الغضب.

4- توجد علاقة دالة احصائيًا بين التعبير غير اللفظي عن التسامح الوالدي ونوعية أساليب التعامل مع الغضب.

الفرض الرئيسي الثاني: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين بعض المتغيرات الديموجرافية للنسق الأسري لطلاب المرحلة الثانوية (ترتيب الطالب داخل الأسرة، الوظيفة للنسق الوالدي، المستوي التعليمي للنسق الوالدي، عدد أفراد الأسرة) ودرجة التسامح الوالدي كما يدركه الأبناء.

الفرض الرئيسي الثالث: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين بعض المتغيرات الديموجرافية للنسق الأسري لطلاب المرحلة الثانوية (ترتيب الطالب داخل الأسرة، الوظيفة للنسق الوالدي، المستوي التعليمي للنسق الوالدي، عدد أفراد الأسرة) ونوعية أساليب التعامل عن الغضب لدي طلاب المرحلة الثانوية.

أدوات الدراسة:

(أ) مقياس التسامح الوالدي كما يدركه الأبناء: (إعداد الباحث)

يتكون المقياس من (24) عبارة مقسمة على أربعة أبعاد فرعية وهي: البعد الأول: التعبير عن التسامح الوالدي من خلال المناقشة (7) عبارات، والبعد الثاني: التعبير المشروط عن التسامح الوالدي (6) عبارات، والبعد الثالث: التعبير عن التسامح الوالدي من خلال التهوين (6) عبارات، والبعد الرابع: التعبير غير اللفظي عن التسامح الوالدي (5) عبارات.

وتم تقدير جميع بنود المقياس على متدرج من 1 – 5 درجات هو: "لا يحدث مطلقًا"، "يحدث أحيانًا"، "يتكرر إلى حد ما"، "يتكرر كثيرًا"، "يتكرر كثيرًا جدا". وتشير الدرجة المرتفعة إلى مستويات مرتفعة من التسامح الوالدي. ومن ثم تتراوح درجات المقياس بين 24-120. بحيث تشير الدرجة الأدنى إلى مستوي منخفض من التسامح الوالدي.

جدول (2) أبعاد مقياس التسامح الوالدي

الأبعاد	أرقام العبارات	المجموع
البعد الأول: التعبير عن التسامح الوالدي من خلال المناقشة.	7-6-5-4-3-2-1	7
البعد الثاني: التعبير المشروط عن التسامح الوالدي.	13-12-11-10-9-8	6
البعد الثالث: التعبير عن التسامح الوالدي من خلال التهوين.	19-18-17-16-15-14	6
البعد الرابع: التعبير غير اللفظي عن التسامح الوالدي.	24-23-22-21-20	5
	مج	24

تقنين المقياس:

قام الباحث بحساب الصدق والثبات بعدة طرق كالآتي:

الصدق: اتبع الباحث عدة إجراءات للتحقق من صدق الأداة وهي: صدق المحكمين، وصدق الاتساق الداخلي.

وفيما يتعلق بصدق المحكمين: اعتمد الباحث على آراء عدد من المحكمين (3) من المتخصصين في الخدمة الاجتماعية. وفيما يتعلق بالاتساق الداخلي: طبقت الأداة على عينة مكونة من (35) مفردة دون عينة البحث الأساسية ولها نفس الخصائص، والنتائج يوضحها الجدول التالي:

جدول (3) معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية

الأبعاد	قيم الارتباط
البعد الأول: التعبير عن التسامح الوالدي من خلال المناقشة.	0.88
البعد الثاني: التعبير المشروط عن التسامح الوالدي.	0.86
البعد الثالث: التعبير عن التسامح الوالدي من خلال التهوين.	0.88
البعد الرابع: التعبير غير اللفظي عن التسامح الوالدي.	0.83

يتضح من الجدول أن: جميع معاملات الارتباط دالة احصائيا عند مستوي معنوية (0.01).

الثبات: تم حساب الثبات بعدة طرق تمثلت في: **طريقة ألفا كرونباخ:** وقيمته (0.84) وهي مقبولة، وطريقة التجزئة النصفية Split– half باستخدام معامل سبيرمان براون Spearman–Brown Coefficient وقيمته (0.86)، ويشير ذلك إلى صلاحية المقياس للتطبيق.

(ب) مقياس استراتيجيات التعامل مع الغضب:

طور هذا المقياس آني وزملاؤه (Anne, et al, 2007)، وقام بترجمته إلى اللغة العربية (الخوالدة، 2014)، بهدف التعرف إلى الطرق المختلفة لاستجابة الأفراد للمواقف المثيرة للغضب سواء أكانت هذه الاستجابة إيجابية أو سلبية. وتتكون النسخة المعدلة للمقياس من 34 فقرة موزعة على ستة أبعاد على النحو التالي:

البعد الأول: التعبير المباشر عن الغضب، وتمثله الفقرات: (1،7،13،16،22،25،28).

البعد الثاني: التوكيد، وتمثله الفقرات: (14،21،24،29،32،34).

البعد الثالث: البحث عن الدعم الاجتماعي، وتمثله الفقرات: (2،8،15،20،26،31).

البعد الرابع: تبديد الغضب، وتمثله الفقرات: (3،6،9،17،30).

البعد الخامس: التجنب، وتمثله الفقرات: (5،10،12،18،19).

البعد السادس: التمعن، وتمثله الفقرات: (4،11،23،27،33).

وتم تقدير جميع بنود المقياس على متدرج من 1–5 درجات. يجاب عليها بتدريج خماسي يتضمن البدائل: تنطبق بدرجة منخفضة جدا وتعطى عند التصحيح درجة واحدة، تنطبق بدرجة منخفضة وتعطى درجتين، تنطبق بدرجة متوسطة وتعطى ثلاث درجات، تنطبق بدرجة عالية وتعطى أربع درجات، تنطبق بدرجة عالية جدا وتعطى خمس درجات. وتشير الدرجات العالية على الأبعاد الإيجابية (التوكيد، البحث عن الدعم الاجتماعي، تبديد الغضب)، والمنخفضة على الأبعاد السلبية (التعبير المباشر عن الغضب، التجنب، التمعن) إلى أن المبحوث يستخدم استراتيجيات وفنيات جيدة في التعامل مع الغضب. ومن ثم تتراوح درجات المقياس بين 34–170.

تقنين المقياس: قام (الخوالدة، 2014) بحساب قيم معاملات الثبات والتي تتراوح بين (0.70– 0.81). وفي دراسة (مخامرة، والمصري، 2021) قام الباحثان بحساب الصدق والثبات وكانت جميع معاملات الارتباط دالة احصائيا عند مستوي معنوية (0.01). حيث بلغت قيمتها (0.82)، وفق معامل الثبات "كرونباخ ألفا" Cronbach– Alpha.

وفي الدراسة الحالية: تم حساب الصدق والثبات على النحو التالي:

الصدق: الاتساق الداخلي حيث طبقت الأداة على عينة مكونة من (35) مفردة دون عينة البحث الأساسية ولها نفس الخصائص، والنتائج يوضحها الجدول التالي:

جدول (4) معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية

الأبعاد	قيم الارتباط
البعد الأول: التعبير المباشر عن الغضب.	0.89
البعد الثاني: التوكيد.	0.91
البعد الثالث: البحث عن الدعم الاجتماعي.	0.85
البعد الرابع: تبديد الغضب.	0.79
البعد الخامس: التجنب.	0.77
البعد السادس: التمعن.	0.90

يتضح من الجدول أن: جميع معاملات الارتباط دالة احصائيا عند مستوي معنوية (0.01).

الثبات: تم حساب الثبات بعدة طرق تمثلت في: **طريقة كرونباخ ألفا:** وقيمته (0.91) وهي قيمة مقبولة، وطريقة التجزئة النصفية Split– half باستخدام معامل سبيرمان براون Spearman–Brown Coefficient وقيمته (0.79)، وهي قيمة مقبولة.

الأساليب الإحصائية: بعد عملية جمع البيانات ومراجعتها ميدانياً ومكتبياً، قام الباحث بترميز وتكويد البيانات وتفريغها باستخدام برنامج **(SPSS V 26.0)، وطبقت الأساليب الإحصائية الآتية:**

1. **التكرارات والنسب المئوية:** لوصف خصائص مجتمع الدراسة.
2. **المتوسط الحسابي:**

جدول (5) مستويات المتوسطات الحسابية

قيم المتوسط الحسابي بين 1: 2.33 تشير إلى:	**مستوى منخفض**
قيم المتوسط الحسابي بين أكثر من 2.34: 3.66 تشير إلي:	**مستوى متوسط**
قيم المتوسط الحسابي بين أكثر من 3.67: 5 تشير إلي:	**مستوى مرتفع**

3. **الانحراف المعياري:** يستخدم لتحديد مدى تشتت أو عدم تشتت البيانات.
4. **معامل ثبات (كرونباخ ألفا):** لقيم الثبات التقديرية لأدوات الدراسة.
5. **معامل ارتباط بيرسون R:** لاختبار العلاقة بين متغيرين كميين.
6. **معامل ارتباط كا^2 Chi-Square:** لاختبار العلاقة بين متغيرين اسميين.

نتائج الدراسة الميدانية:

جدول (6) ترتيب أساليب التعبير عن التسامح الوالدي

(ن= 367)

م	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	البعد الأول: التعبير عن التسامح الوالدي من خلال المناقشة.	2.80	0.98	4
2	البعد الثاني: التعبير المشروط عن التسامح الوالدي.	2.93	1.02	2
3	البعد الثالث: التعبير عن التسامح الوالدي من خلال التهوين.	3.14	1.05	1
4	البعد الرابع: التعبير غير اللفظي عن التسامح الوالدي.	2.82	0.98	3
	الأبعاد ككل	**2.92**	**0.88**	**مستوى متوسط**

يتضح من الجدول السابق (6) أن: مستوى استخدام أساليب التعبير عن التسامح الوالدي كما يدركه الأبناء متوسط. حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.92)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول التعبير عن التسامح الوالدي من خلال التهوين بمتوسط حسابي (3.14)، وجاء بالترتيب الثاني التعبير المشروط بمتوسط حسابي (2.93)، وجاء بالترتيب الثالث التعبير غير اللفظي بمتوسط حسابي (2.82)، بينما جاء بالترتيب الأخير التعبير عن التسامح الوالدي من خلال المناقشة بمتوسط حسابي (2.8).

جدول (7) ترتيب أبعاد أساليب التعامل مع الغضب

(ن= 367)

م	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	البعد الأول: التعبير المباشر عن الغضب.	2.6	0.81	3
2	البعد الثاني: التوكيد.	2.63	0.85	2
3	البعد الثالث: البحث عن الدعم الاجتماعي.	2.52	0.82	4
4	البعد الرابع: تبديد الغضب.	2.29	0.82	6
5	البعد الخامس: التجنب.	2.40	0.88	5
6	البعد السادس: التمعن.	2.74	0.87	1
	الأبعاد ككل	**2.54**	**0.73**	**مستوى متوسط**

يتضح من الجدول السابق (7) أن: مستوي أساليب التعامل مع الغضب لدي طلاب المرحلة الثانوية من الذكور متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.54)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول أسلوب التمعن بمتوسط حسابي (2.74)، وجاء بالترتيب الثاني أسلوب التوكيد بمتوسط حسابي (2.63)، ثم جاء في الترتيب الثالث أسلوب التعبير المباشر عن الغضب بمتوسط حسابي (2.6)، وجاء في الترتيب الرابع أسلوب البحث عن الدعم الاجتماعي بمتوسط حسابي (2.52)، وجاء بالترتيب الخامس أسلوب التجنب بمتوسط حسابي (2.4)، بينما جاء في الترتيب السادس والأخير أسلوب تبديد الغضب بمتوسط حسابي (2.29).

اختبار فروض الدراسة:

الفرض الرئيسي الأول: توجد علاقة دالة احصائيًا بين التسامح الوالدي كما يدركه الأبناء ونوعية أساليب التعامل مع الغضب لطلاب المرحلة الثانوية.

ويتحقق هذا الفرض في ضوء الفروض الفرعية الآتية:

1- توجد علاقة دالة احصائيًا بين التعبير عن التسامح الوالدي من خلال المناقشة ونوعية أساليب التعامل مع الغضب.

2- توجد علاقة دالة احصائيًا بين التعبير المشروط عن التسامح الوالدي ونوعية أساليب التعامل مع الغضب.

3- توجد علاقة دالة احصائيًا بين التعبير عن التسامح الوالدي من خلال التهوين ونوعية أساليب التعامل مع الغضب.

4- توجد علاقة دالة احصائيًا بين التعبير غير اللفظي عن التسامح الوالدي ونوعية أساليب التعامل مع الغضب.

جدول (8) العلاقة بين التسامح الوالدي ونوعية أساليب التعامل مع الغضب

(ن= 367)

الأبعاد	التعبير عن التسامح الوالدي من خلال المناقشة.	التعبير المشروط عن التسامح الوالدي.	التعبير عن التسامح الوالدي من خلال التهوين.	التعبير غير اللفظي عن التسامح الوالدي.	أساليب التعبير عن التسامح الوالدي ككل
التعبير المباشر عن الغضب.	**0.45**	**0.449**	**0.459**	**0.483**	**0.524**
التوكيد.	**0.385**	**0.385**	**0.382**	**0.397**	**0.442**
البحث عن الدعم الاجتماعي.	**0.347**	**0.359**	**0.372**	**0.425**	**0.426**
تبديد الغضب.	**0.336**	**0.304**	**0.313**	**0.345**	**0.370**
التجنب.	**0.271**	**0.217**	**0.316**	**0.361**	**0.328**
البعد السادس: التمعن.	**0.34**	**0.364**	**0.409**	**0.402**	**0.430**
أساليب التعامل مع الغضب ككل	**0.416**	**0.407**	**0.439**	**0.470**	**0.492**

**** معنوي عند (0.01)**

يتضح من الجدول السابق (8) أنه توجد علاقة طردية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01) بين أساليب التعبير عن التسامح الوالدي كما يدركه الأبناء وأساليب التعامل مع الغضب لدي طلاب المرحلة الثانوية، كلما زادت أساليب التعبير عن التسامح الوالدي أدت إلى ارتفاع مستوى أساليب التعبير عن الغضب. **مما يجعلنا نقبل الفرض الأول للدراسة والذي مؤداه:** توجد علاقة دالة احصائيًا بين التسامح الوالدي كما يدركه الأبناء ونوعية أساليب التعامل مع الغضب لطلاب المرحلة الثانوية.

الفرض الرئيسي الثاني: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين بعض المتغيرات الديموجرافية للنسق الأسري لطلاب المرحلة الثانوية (ترتيب الطالب داخل الأسرة، الوظيفة للنسق الوالدي، المستوي التعليمي للنسق الوالدي، عدد أفراد الأسرة) ودرجة التسامح الوالدي كما يدركه الأبناء.

جدول (9) العلاقة بين بعض المتغيرات الديموجرافية والتسامح الوالدي

(ن= 367)

م	المتغيرات الديموجرافية	أساليب التعبير عن التسامح الوالدي		
		المعامل المستخدم	قيمته ودلالته	df
1	ترتيب الطالب داخل الأسرة	$كا^2$	**903.57	574
2	وظيفة الأب		**386.98	246
3	وظيفة الأم		**314.32	246
4	عدد أفراد الأسرة		**473.54	328
5	مستوي تعليم الأب		**753.16	492
6	مستوي تعليم الأم		**702.99	492

**** معنوي عند (0.01)**

يوضح جدول (9) أنه توجد علاقة دالة إحصائياً بين بعض المتغيرات الديموجرافية (ترتيب الطالب داخل الأسرة، الوظيفة للنسق الوالدي، المستوي التعليمي للنسق الوالدي، عدد أفراد الأسرة) وأساليب التعبير عن التسامح كما يدركه الأبناء، وهذا يعني أن أساليب التسامح الوالدي تختلف باختلاف تلك المتغيرات الديموجرافية، **مما يجعلنا نقبل الفرض الثاني للدراسة**

جزئياً والذي مؤداه: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين بعض المتغيرات الديموجرافية للنسق الأسري لطلاب المرحلة الثانوية (ترتيب الطالب داخل الأسرة، الوظيفة للنسق الوالدي، المستوي التعليمي للنسق الوالدي، عدد أفراد الأسرة) ودرجة التسامح الوالدي كما يدركه الأبناء.

الفرض الرئيسي الثالث: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين بعض المتغيرات الديموجرافية للنسق الأسري لطلاب المرحلة الثانوية (ترتيب الطالب داخل الأسرة، الوظيفة للنسق الوالدي، المستوي التعليمي للنسق الوالدي، عدد أفراد الأسرة) ونوعية أساليب التعامل عن الغضب لدي طلاب المرحلة الثانوية.

جدول (10) العلاقة بين بعض المتغيرات الديموجرافية وأساليب التعامل مع الغضب

(ن= 367)

م	المتغيرات الديموجرافية	نوعية أساليب التعامل مع الغضب		
		المعامل المستخدم	قيمته ودلالته	
1	ترتيب الطالب داخل الأسرة	كا^2	870.68**	581
2	وظيفة الأب		394.227**	249
3	وظيفة الأم		266.34	249
4	عدد أفراد الأسرة		505.78**	332
5	مستوي تعليم الأب		617.57**	498
6	مستوي تعليم الأم		750.14**	498

** معنوي عند (0.01)

يتضح من الجدول السابق (10) أنه توجد علاقة دالة إحصائياً بين بعض المتغيرات الديموجرافية (ترتيب الطالب داخل الأسرة، وظيفة الأب، المستوي التعليمي للنسق الوالدي، عدد أفراد الأسرة) وأساليب التعبير عن التسامح كما يدركه الأبناء، وهذا يعني أن أساليب التسامح الوالدي تختلف باختلاف تلك المتغيرات الديموجرافية. فيما عدا وظيفة الأم، **مما يجعلنا نقبل الفرض الثالث للدراسة قبول جزئي والذي مؤداه:** توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين بعض المتغيرات الديموجرافية للنسق الأسري لطلاب المرحلة الثانوية (ترتيب

الطالب داخل الأسرة، الوظيفة للنسق الوالدي، المستوي التعليمي للنسق الوالدي، عدد أفراد الأسرة) ونوعية أساليب التعامل عن الغضب لدي طلاب المرحلة الثانوية.

مناقشة النتائج:

استهدفت الدراسة تحديد درجة ممارسة النسق الأبوي كأحد الأنساق الفرعية للأسرة كنسق اجتماعي أكبر لأساليب التعبير عن التسامح الوالدي من منظور نسق الأبناء كنسق فرعي آخر للأسرة وتحددت أساليب التعبير عن التسامح الوالدي في الآتي: التعبير عن التسامح الوالدي من خلال المناقشة، التعبير المشروط، التهوين، التعبير غير اللفظي عن التسامح الوالدي. وتحديد درجة ممارسة نسق الطلاب من الذكور بالمرحلة الثانوية لنوعية أساليب التعامل مع الغضب وتحددت تلك الأساليب على النحو التالي: التعبير المباشر عن الغضب، التوكيد، البحث عن الدعم الاجتماعي، تبديد الغضب، التجنب، التمعن. وتحديد العلاقة بين درجة التسامح الوالدي كما يدركه الأبناء ونوعية أساليب التعامل مع الغضب لطلاب المرحلة الثانوية، حيث أوضحت نتائج الدراسة أن مستوى استخدام أساليب التسامح الوالدي متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.92)، وأكثر الأساليب التي يمارسها الآباء والأمهات في تعبيرهم عن تسامحهم مع أبنائهم تمثلت في: (التهوين – التعبير المشروط) بمتوسط حسابي (3.14) و (2.93) على التوالي وأقل تلك الأساليب التعبير من خلال المناقشة بمتوسط حسابي (2.8). وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة (أنور، 2012) و (2018)، والتي أوضحت أن الآباء والأمهات يميلون إلى استخدام الأساليب التعبير عن التسامح بمختلف أشكاله بدرجات متباينة عدا التسامح المشروط. مما يشير ذلك إلى أهمية التأكيد على توجيه الدعم والمساندة من قبل الأخصائيين الاجتماعيين في الارشاد الأسري والمدرسي لمساعدة الأسر على استخدامهم للتسامح الوالدي من خلال المناقشة. ويتفق ذلك مع ما أشارت إليه نتائج دراسة (Iboliteeh, et al, 2022)، دراسة (Pribadi, 2023) إلى أهمية دور الوالدين والذي يعتبر رئيسي من خلال تقديم القدوة، وبدرجة أقل، من خلال تطبيق القواعد والاحترام. ويرتبط هذا الدعم أيضًا بتعاليم الدين الإسلامي الذي يؤكد على جسامة المسؤولية الملقاة على عاتق الوالدين. إن دور الوالدين في زرع قيمة التسامح هو سمة مميزة للأسرة المسلمة، والتي تؤكد بقوة على العلاقة الوالدية المتينة بين الوالدين وأبنائهم.

وكما أوضحت نتائج الدراسة الحالية أن مستوى أساليب التعامل مع الغضب لدي طلاب المرحلة الثانوية (الذكور)، جاءت متوسطة وبلغ المتوسط الحسابي (2.54)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول التمعن بمتوسط حسابي (2.74)، وجاء بالترتيب الثاني التوكيد بمتوسط حسابي (2.63)، ثم جاء في الترتيب الثالث التعبير

المباشر عن الغضب بمتوسط حسابي (2.6)، وجاء في الترتيب الأخير تبديد الغضب بمتوسط حسابي (2.29). وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما أشارت إليه نتائج الدراسات السابقة: دراسة (Azarnioshan, et al, 2019)، ودراسة (Plate, et al, 2019)، والتي أوضحت أن التعرض للغضب هو مصدر للضغط النفسي لدى الأبناء في البيئات المسيئة.

ومن خلال تحديد أساليب التعبير عن التسامح الوالدي ونوعية أساليب التعامل مع الغضب، أوضحت نتائج الدراسة أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين أساليب التعبير عن التسامح الوالدي وأساليب التعامل مع الغضب لدي الطلاب من الذكور بالمرحلة الثانوية. حيث تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة: دراسة (Sarwar, 2016)، (Shahbazi, et al, 2017)، (Azarnioshan, et al, 2019)، (VanOrmer, et al, 2018)، (Walters, 2020). كما أنه وتوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين بعض المتغيرات الديموجرافية للنسق الأسري (ترتيب الطالب داخل الأسرة، الوظيفة للنسق الوالدي، المستوي التعليمي للنسق الوالدي، عدد أفراد الأسرة) وكلا من أساليب: التعبير عن التسامح الوالدي والغضب عندي مستوى معنوية (0.01)، فيما عدا متغير وظيفة الأم وعلاقتها بنوعية أساليب التعامل مع الغضب. ويتفق ذلك مع نتائج دراسة (عبد الرحيم، خير، 2014)، (Susyanti, et al, 2022).

وفي ضوء نتائج الدراسة الحالية والدراسات السابقة تحددت مؤشرات دور الأخصائي الاجتماعي على النحو التالي:

1- أن الآباء والأمهات يعتمدون على أساليب التعبير عن التسامح بالتهوين والتسامح المشروط مع أبنائهم وتختلف تلك الأساليب وفقاً لاختلاف البيئة والثقافة والمرحلة العمرية. وبالتالي يجب على الأخصائي الاجتماعي فهم الثقافة الفرعية للعميل ونوعية الأساليب التي تدعمها هذه الثقافة مع مراعاة مساعدتهم لاستخدام الأساليب التي تعتمد على المناقشة وذلك لأهميتها وتناسبها مع المرحلة العمرية وما تسفر عنه من نتائج إيجابية.
2- التمييز بين نوعية أساليب التعامل مع الغضب الإيجابية والسلبية مع التركيز على الأساليب الإيجابية.
3- العمل علي زيادة وعي الأسر بأهمية التسامح وذلك من خلال (المقابلات- الندوات- الارشاد الأسري- جماعات الدعم الاجتماعي- الإعلام) وتصميم برامج للتدخل المهني والارشاد الاجتماعي تستهدف تعليم الآباء والأمهات أساليب التعبير عن التسامح.

4- التمييز بين المراحل العمرية للأبناء (الطفولة – المراهقة) وتحديد أساليب التعبير عن التسامح التي تتناسب مع مراحل النمو، وطبيعتها، والمستوي الثقافي، والاجتماعي.
5- توجيه الأسر إلى المؤسسات التي تقدم لهم خدمات الارشاد الوالدي سواء من خلال المدارس أو المؤسسات الأخرى التي تعمل في مجال الارشاد.
6- مراعاة أنه يوجد متغيرات أخري قد تؤثر على درجة تبني الآباء والأمهات لأساليب التعبير عن التسامح وتحتاج إلى دراسة وربما تختلف وفقا لكل حالة.
7- العمل على المستوي الوقائي والتركيز على الحالات المعرضة للإساءة الوالدية لا يقل أهمية عن التركيز على الجانب العلاجي.
8- العمل على نشر التوعية بأساليب المعاملة الوالدية الإيجابية ودورها في تكوين شخصية الأبناء وتطورها.

بحوث مقترحة:

- دراسة العلاقة بين التسامح الوالدي ودرجة الاستجابة لدى مرضي الاكتئاب من تلاميذ المرحلة الثانوية.
- دراسة العلاقة بين التسامح الوالدي وقلق المستقبل لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- دراسة المهارات الحياتية وعلاقتها بأساليب التعبير عن التسامح لدي الأبناء.
- فعالية برنامج تدريبي للآباء والأمهات على استخدام أساليب التعبير عن التسامح الوالدي.
- دراسة العلاقة بين أساليب التعامل مع الغضب وجودة الحياة الأسرية.
- فعالية برنامج ارشادي للمراهقين عن أساليب التعامل مع الغضب.

أولا: المراجع العربية

أنور، عبير محمد. (2012). استراتيجيات التسامح الوالدي المستخدمة مع الأبناء والبنات في ضوء تقييم الآباء والأمهات، ومستوى تعليمهم، وأعمارهم. حوليات مركز البحوث والدراسات النفسية، كلية الآداب، جامعة القاهرة، مج 8، ع 11.

أنور، عبير محمد. (2018). التسامح الوالدي المدرك من منظور الآباء والأمهات وأبنائهما، المجلة المصرية للدراسات النفسية، مج 28، ع 99.

البدري، سها ناجي محمد أمين أحمد. (2019). التسلط الوالدي كما يدركه الأبناء وعلاقته بالأمن النفسي في المرحلة العمرية من (15-18) سنة. رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، مصر.

الخوالدة، عثمان عبدالفتاح فياض، و جرادات، عبدالكريم محمد سليمان. (2014). أثر

برنامج علاج معرفي سلوكي في تخفيض الغضب وتحسين إستراتيجيات التعامل معه، مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج 29، ع 2.

سليمان، حسين حسن، عبدالمجيد، هشام سيد، البحر، مني جمعة. (2021). الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية مع الفرد والأسرة، عمان، دار الرسائل الجامعية للنشر والتوزيع، ط2.

عبد الرحيم، نجدة محمد، خير، ناهد أحمد محمد محمد. (2014). أساليب معاملة الوالدين كما يدركها الأبناء وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية : دراسة ميدانية على أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة بولاية الخرطوم، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية الفلسطينية، ع22.

عبد اللطيف، مروة مندي. (2017). سيكولوجية الغضب والأفكار اللاعقلانية: برنامج علاجي لخفض حدة الغضب، القاهرة، المكتب العربي للمعارف.

عبدالمجيد، هشام سيد. (2015). أساسيات العمل مع الأفراد والأسر فى الخدمة الاجتماعية: الأسس النظرية والتطبيقات العملية، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

عبدالمجيد، هشام سيد. (2022). السلوك الإنساني والبيئة الاجتماعية في مجتمع انساني متغير، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

العمري، زايد بن محمد بن حسن. (2009). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالدافعية للإنجاز كما يراها الأبناء. رسالة ماجستير، جامعة نايف للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.

الكحالي، مريم بنت صالح محمد، المجالي، مصلح مسلم مصطفي، وعبدالرشيد، ناصر سيد جمعة. (2020). فاعلية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي سلوكي في تحسين مهارات إدارة الغضب لدى المراهقات. المجلة الدولية للأبحاث التربوية، مج 44، ع 2.

مخامرة، كمال، المصري، إبراهيم. (2021). استراتيجيات إدارة الغضب وسبل تعزيزها من وجهة نظر طلبة كلية التربية بجامعة الخليل، المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج 13، ع 1.

مخامرة، كمال، و المصري، إبراهيم. (2021). استراتيجيات إدارة الغضب وسبل تعزيزها من وجهة نظر طلبة كلية التربية، جامعة الخليل، مجلة دراسات وأبحاث، مج 13، ع1.

منصور، حمدي محمد. (2010). الخدمة الاجتماعية المباشرة: نظريات ومقاييس، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

ثانيا: المراجع الأجنبية

Anne, C.M., Rieffe, C., Terwogt, M.M, Cowan, R., & Linden, W. (2007). The relation between anger coping strategies, anger mood and somatic complaints in children and adolescents. J Abnorm Child Psycho, 35.

Azarnioshan, B., Naderi, H., Shojaee, A. A., & Asghariganji, A. (2019). The Mediating Role of Resilience in the Relationship Between Perceived Parenting Styles and Anger Management. International Journal of School Health, 6(3).

Birk, S., Sung, J., Schleider, J. L., & Olino, T. M. (2022). Unpacking parental accommodation: Relationship to parent distress tolerance and cognitive styles. Journal of Anxiety Disorders, 92.

Hazizah, N. (2019). Pengaruh Pola Asuh Permisif Terhadap Perkembangan Emosional Anak Usia Dini. Jurnal Pendidikan Luar Sekolah, 7(1), 17.

Hecht, D. B. (1996). Parental Anger towards Children: Assessment Issues in Child Maltreatment. Paper presented at the Annual Meeting of the American Psychological Association, 104th, Toronto, Ontario, Canada.

Hwang, Y. D., & Lee, J. S. (2010). The Effects of Parents' Neglect Behavior and Children's Irrational Belief on Children's Anger Expression Style. Family and Environment Research (The Korean Home Economics Association), 48(10).

Kiel, E. J., & Kalomiris, A. E. (2015). Current Themes in Understanding Children's Emotion Regulation as Developing from within the Parent-Child Relationship. Current Opinion in Psychology, 3.

Kitamura, T., Ohashi, Y., Murakami, M., & Goto, Y. (2013). Anger and Perceived Parenting: A Study of a Japanese Population. Psychology and Behavioral Sciences, 2(6).

lboliteeh, M., Grande, R. A. N., Berdida, D. J. E., Villagracia, H. N., Raguindin, S. M., & Alabd, A. M. A. (2022). Parental authority as a mediator between career decision-making self-efficacy, career decision ambiguity tolerance, and career choice of nursing students: A path analysis. Journal of Professional Nursing, 42.

Plate, R. C., Bloomberg, Z., Bolt, D. M., Putzner Bechner, A. M., Roeber, B. J., & Pollak, S. D. (2019). Abused Children Experience High Anger Exposure. Frontiers in Psychology, 10, 440.

Pribadi, I. (2023). Fostering Religious Tolerance in Early Childhood: The Influence of Parental Role. Al-Hayat: Journal of Islamic Education (AJIE), 7(1).

Rueth, J. E., Otterpohl, N., & Wild, E. (2017). Influence of Parenting Behavior on Psychosocial Adjustment in Early Adolescence: Mediated by Anger Regulation and Moderated by Gender. Social Development, 26(1).

Sanders, W., Zeman, J., Poon, J. A., & Miller, R. L. (2015). Child Regulation of Negative Emotions and Depressive Symptoms: The Moderating Role of Parental Emotion Socialization. Journal of Child and Family Studies, 24(2).

Sarwar, S. (2016). Influence of Parenting Style on Children's Behaviour. Journal of Education and Educational Development, 3(2).

Shahbazi, M., Ghanbari, F., Jafarinasab, A., Vaziri, S. M., Foji, S., Rahimi, Z., Hasannezhad, F., & Goudarzian, M. (2017). The effectiveness of anger management training on difficulty of adolescent's emotion regulation. Journal of Fundamental and Applied Sciences, 9.

Susyanti, S., Tabroni, I., & Rabiatul, S. (2022). Pola Asuh Extended Family Terhadap Tumbuh Kembang Anak. Al-Madrasah: Jurnal Ilmiah Pendidikan Madrasah Ibtidaiyah, 6(3), 520.

VanOrmer, J. L., Edwards, G. S., Zlomke, K. R., Proctor, K. B., & Brestan-Knight, E. (2018). Examination of Parental Tolerance Among Parents of Young Children with and without ASD. Advances in Neurodevelopmental Disorders, 2.

Walters, G. D. (2020). Viewing the Cycle of Violence Through a Gendered Pathways Lens: Perceived Parental Tolerance of Violence, Peer Influence, and Child Aggressive Behavior. Journal of Interpersonal Violence, 35.